التحرير الصحفي والالكتروني (التأثير والتأثر)

أ.م. د أقبال كاظم عيسى المؤمن

كلية أصول الدين الجامعة- قسم الاعلام

المستخلص

شهد العالم ثورة تكنولوجية غير مسبوقة اخترقت كل جانب من جوانب حياتنا، وفي مقدمتها وسائل الإعلام والاتصالات. إن وتيرة وحجم التغيير الذي أحدثته هذه الثورة يفوق بكثير أي تقدم تكنولوجي سابق. لقد أدى تكامل انفجار المعلومات وثورة تكنولوجيا الاتصالات الخامسة إلى ظهور عصر تلعب فيه أجهزة الكمبيوتر والإنترنت والبرامج الإلكترونية والوسائط الفائقة أدوارًا محورية. وتمتد تبعات هذا الاندماج إلى كافة أشكال العمل الصحفي والإعلامي، فالتحرير الصحفي، باعتباره أحد الركائز الأساسية للإنتاج الإعلامي شهد تغيرات ملحوظة بفضل التكنولوجيا المتقدمة. شملت التقنيات المتخصصة ومجموعة واسعة من الأدوات والمحررات الإلكترونية، وأنظمة النص التشعبي، وتكامل الوسائط المتعددة. لقد أحدث المحررون الإلكترونيون ثورة في طريقة إعداد المحتوى للنشر، مما يسمح بالمعالجة الرقمية الفعالة للنصوص والصور والفيديوهات. فأنظمة النص التشعبي (النص الفائق) تعمل على تمكين سرد القصص غير الخطية والتنقل داخل المحتوى الرقمي، مما يوفر طرقًا جديدة لجذب القراء. الامر الذي أطلق مفهوم السلطة الخامسة على الصحافة ويعد جزءًا لا يتجزأ من فهم تأثير التكنولوجيا على الاعلام، فالسلطة الخامسة شكلاً جديدًا من أشكال الصحافة، يتميز بصحافة المواطن، والمنافذ الإخبارية عبر الإنترنت، ومنصات التواصل الاجتماعي التي توفر مصادر بديلة للمعلومات والآراء. لقد مكنت التكنولوجيا الأفراد من أن يصبحوا مشاركين نشطين في المشهد الإعلامي، والمساهمة في إنشاء ونشر المحتوى الإخباري. ومن هنا جاء تحدى السلطة الخامسة للتحرير التقليدي من خلال اخفاء الخطوط الفاصلة بين الصحافة المهنية وصحافة الهواة.

كلمات مفتاحية: الاعلام، تكنلوجيا الاتصال، النص الفائق، المحرر الالكتروني، السلطة الخامسة،

Journalistic and electronic editing Influencing and being affected

Assistant Professor Dr Iqbal Kazem Issa

Faculty of Fundamentals of Religion University -Department of Media

Abstract

Technological revolution in the world has been tremendous that has touched every part including media and communication in a way not ever seen before. This revolution caused a pace and scale of change which surpassed all other previous technology. Computers, the Internet, electronic software, and hypermedia are now leading players in our time-information explosion in conjunction with the fifth communications technology revolution. This merger has an impact on all kinds of journalism as well as MediaWorks. One of the core bases of media production is journalistic editing which has undergone significant metamorphoses due to technological development. Specialized tools and techniques were used. Electronic editors, hypertext systems, multimedia

integration.The use of electronic editors in preparing content for publishing has made it easy to digitally manipulate text, images and videos on screen. Through hypertext systems, you can offer non-linear narratives and navigate through digital contents in a unique way that is highly engaging for readers.This was a great milestone for the emergence of the fifth estate in journalism and must be well understood in the technology's impact analysis. Fifth Estate is new kind of media which includes citizen journalism, online news portals, and other alternative sources of data and opinions on the media today. People have become active participants in mediascape with technology playing a role in the production as well as distribution of the news items. Thus, to the fifth estate of established editorial with fuzzy limits of pro and amateur journalist.

Keywords: media, communication technology, hypertext, electronic editor, the fifth estate

المقدمة

شهد العالم ثورة تكنولوجية غير مسبوقة اخترقت كل جانب من جوانب حياتنا، ومن ضمنها وسائل الإعلام والاتصالات. إن حجم التغيير الذي أحدثته هذه الثورة يفوق بكثير أي تقدم تكنولوجي سابق. لقد أدى اندماج ثورة انفجار المعلومات وثورة تكنولوجيا الاتصالات الخامسة إلى ظهور عصر تلعب فيه أجهزة الكمبيوتر والإنترنت والبرامج الإلكترونية والوسائط الفائقة أدوارا محورية. وتمتد تبعات هذا الاندماج إلى كافة أشكال العمل الصحفي والإعلامي، مع التركيز بشكل خاص على التحرير والإخراج.

فالتحرير الصحفي، باعتباره أحد الركائز الأساسية للإنتاج الإعلامي شهد تغيرات ملحوظة بفضل التكنولوجيا المتقدمة. شملت التقنيات المتخصصة ومجموعة واسعة من الأدوات. وتطبيقات التحرير الإلكترونية، وأنظمة النص التشعبي (النص الفائق)، وتكامل الوسائط المتعددة.

لقد أحدث المحررون الإلكترونيون ثورة في طريقة إعداد المحتوى للنشر، مما يسمح بالمعالجة الرقمية الفعالة للنصوص والصور والفيديوهات. فأنظمة النص التشعبي تعمل على تمكين سرد القصص غير الخطية والتنقل داخل المحتوى الرقمي، مما يوفر طرقا جديدة لجذب القراء، الامر الذي أدى إلى تغيير طريقة عرض القصص الإخبارية. نحو الاحسن

ولهذا أطلق على الصحافة مفهوم السلطة الخامسة والتي تعد جزءًا لا يتجزأ من فهم تأثير التكنولوجيا على الاعلام، فالسلطة الخامسة شكلاً جديدًا من أشكال الصحافة، تتميز بصحافة المواطن، والمنافذ الإخبارية عبر الإنترنت، ومنصات التواصل الاجتماعي التي توفر مصادر بديلة للمعلومات والآراء. لقد مكنت التكنولوجيا الأفراد من أن يصبحوا مشاركين في المشهد الإعلامي، والمساهمة في إنشاء ونشر المحتوى الإخباري. ومن هنا جاء تحدى السلطة الخامسة للتحرير التقليدي من خلال اخفاء الخطوط الفاصلة بين الصحافة المهنية وصحافة الهواة.

وعليه يحاول البحث الإجابة عن سؤال رئيسي هو ما مدى تأثير التكنلوجيا المتطورة على التحرير الصحفي وما هي هذه التكنلوجيا المتخصصة في مجال التحرير؟

المبحث الاول

الإطار المنهجي

أولا: مشكلة البحث:

يحاول البحث الإجابة عن سؤال رئيسي هو ما مدى تأثير التكنلوجيا المتطورة على التحرير الصحفي وما هي هذه التكنلوجيا المتخصصة في مجال التحرير؟ وللإجابة على هذا التساؤل يسعى البحث للإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما مفهوم التحرير الصحفي وماهي التكنلوجيا المتقدمة في التحرير الصحفي؟
2. هل تأثر التحرير الصحفي بتكنلوجيا المعلومات؟
3. هل هناك ارتباط بين التحرير الصحفي والالكتروني ما يعني تأثر أحدهما بالأخر؟
4. هل البرامج والتطبيقات الالكترونية الحديثة جعلت التحرير أكثر مرونة وسهولة مما كان عليه؟
5. هل النصوص الفائقة جعلت الصحف الالكترونية لغة إعلامية جديدة؟

لكون التحرير الصحفي يمثل نظاما معرفيا للصحفي، ولاشتمال فنونه التحريرية على أسس وقواعد لابد من اتباعها، وكذلك التحرير الالكتروني كل حسب وسائطه ووسائله ولغته الإعلامية، لذا يحاول البحث اثبات بأن التحرير وعلى الرغم من التطورات التكنلوجيا الحديثة، الا ان اسسه واحدة رغم اختلاف الوسائل والوسائط والتكنلوجيا وبالإمكان التأثر والتأثير ببعضهما البعض.

ثانيا: هدف البحث:

يتمثل هدف البحث بالتعرف على مدى تطور أساليب عملية التحرير الصحفي باستخدام التكنلوجيا المتطورة القائمة على البرامج والتطبيقات المرافقة لهذا التطور في مجال التحرير مثل نقل المعلومات والبيانات وخزينها واعدادها واسترجاعها وكتابتها وتحريرها ومن ثم نشرها

ثالثا: أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في كونه يجمع بين أهمية التحرير في صناعة الاعلام وفنونه في المجالين الصحفي والالكتروني، من خلال متابعة التطورات التي واكبت عالم الاتصال والاعلام في ظل الثورة الخامسة والسلطة الخامسة المتمثلة بالإعلام الالكتروني ووسائطه ونصوصه الفائقة وتأثيره على الصحافة الورقية ولغتها الإعلامية وأساليب تحريرها وذلك من خلال تحديد نقاط القوة والضعف في المجالين لتحسين أداء المحرر الصحفي.

رابعا: منهجية البحث

يأتي البحث ضمن البحوث الوصفية التاريخية التي تستهدف دراسة أمور تتعلق بطبيعة ظاهرة ما للحصول على المعلومات الكافية عنها لتوصيفها، وتحليل مضامينها وتحديد مجالات استخدامها، وأثرها على تحسين أداء المحرر الصحفي بوسائل الاعلام من خلال ما وفرته تكنلوجيا الاتصال لرفع مهارة المحرر وسهولة التحرير الصحفي، وهذا ما سنتناوله بالبحث.

خامسا: أدوات البحث:
استخدم البحث التتبع التاريخي للتطورات التكنلوجيا الحاصلة في مجال الاتصال والاعلام للحصول على المعلومات التي ترفد البحث وكذلك المتابعة الشخصية لبعض المحررين الصحفيين للتعرف على مدى تأثرهم في هذه التطورات الحاصلة في مجال الاعلام والتحرير الصحفي للحصول على البيانات التي تدعم البحث في عملية التحرير وتطوير مهارات المحررين في المجالين الصحفي والالكتروني وكذلك تحليل ودراسة أساليب بعض الصحف الالكترونية المستخدمة للتكنلوجيا الحديثة والنصوص الفائقة

سادسا: حدود البحث
- المجال الزماني: اعتمد البحث على فترة دخول التكنلوجيا الحديثة والانترنيت للعراق من (2003-2022)
- المجال المكاني: العراق -بغداد (المواقع والصحف العراقية)
- المجال البشري: يتمثل بمتابعة بعض محرري الصحف الورقية والمواقع الالكترونية

سابعا: الدراسات السابقة

بعد ان سيطرت الشبكة العنكبوتية على مصدر المعلومات، من خلال نظام الفضاء المفتوح، وغزت الأسواق المنتجات التكنلوجية الاتصالية، والتي دخلت في كل المجالات العلمية والعملية، وخاصة في مجال الاتصال والاعلام وبصفة خاصة في فنون التحرير الصحفي، الامر الذي أصبحت حافزا لتناول اثارها على هذا العلم والفن الا وهو فن التحرير الصحفي والالكتروني، ولكي نتعرف على ما تناوله الباحثون في هذا المجال، وما هي المضامين المطروحة والمختلفة عما نبحثه لابد لنا من استعراضها
من هذه الدراسات نذكر منها العربية: دراسة بعنوان (أثر التكنلوجيا الحديثة على الصحافة العربية) توصل الباحث من خلالها الى ان التكنلوجيا موجودة، ولكن الصحفي لم يتأثر بها، الا انها ساعدت الصحف على أداء مهامها بنجاح (بخيت ،1999)
اما الدراسة الثانية كانت بعنوان (المؤسسات الإعلامية في عصر تكنلوجيا المعلومات) وكان الهدف منها هو التعرف على تكنلوجيا المعلومات وارتباطها بالعمل الإعلامي الحديث، خلصت هذه الدراسة الى جملة من التوصيات نذكر منها إقامة دورات تدريبية للصحفيين وانشاء مراكز تقنية للمعلومات (المخلافي،2005)
ولكي نقف على الاختلاف بين بحثنا هذا والدراسات السابقة انفة الذكر نجد اننا ركزنا على تأثير التطور التكنلوجي على التحرير الورقي والالكتروني لنقف عند سؤالا مهما: هل تغير مفهوم التحرير استنادا لهذه التطورات وكيف؟ وهل بإمكان أي شخص له القدرة على الكتابة ان يحرر وينشر ما يريد؟ وبمعنى ادق ان دراستنا هذه تبحث أثر تكنلوجيا الاتصال على فن التحرير الصحفي والالكتروني، وما هو تأثير أحدهما على الاخر؟

المبحث الثاني
التحرير الصحفي وعلاقة بالتحرير الالكتروني

المطلب الأول: التحرير الصحفي

أولا: ما معنى التحرير الصحفي؟
التحرير الصحفي هو عملية تحويل الوقائع والأفكار من إطار التصور الذهني إلى لغة مكتوبة مفهومة للمتلقي العادي (علم الدين، 2000، 109).

اما البردويل لقد عرفه على انه: أسلوب يسعى للإجابة على تساؤلات القراء وتتمحور الإجابات حول التساؤلات التالية: نقول ماذا، ولمن، وكيف، ومتى ولماذا؟ ولكي تصل هذه الإجابات للمتلقي لابد من صياغتها بقوالب وفنون صحفية عبر وسائل الاعلام المختلفة تساعد القراء او المشاهدين من صياغة رأي عام صائب (البردويل، 1987، 27).
ولكي يصل كل ما نقوم بكتابته لابد ان نفهم التحرير الصحفي من زاوية علم الاتصال:

ثانيا: التحرير الصحفي ومفهومه الاتصالي

ان التحرير الصحفي عملية اتصاليه متكاملة وذلك لان المحرر الصحفي يجمع الحقائق والمعلومات ويعالجها بأساليب وقوالب التحرير المتنوعة ليجعل منها فن من الفنون الصحفية كالخبر والتحقيق والمقابلة الصحفية والتعليق والحديث والتقرير والمقال وما الى ذلك من فنون التحرير ذات الاهداف المختلفة ولجمهور متنوع ثم تنشر او تبث من خلال الوسائل الاتصالية او الاعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية.

وللمحرر الصحفي مهارات يقوم بها الا وهي الصياغات الفنية واساليبها المتنوعة لمعالجة المواد الإعلامية كالخبر والتحقيق والمقال وهذا ما يكسب المحرر مهارة فنية في اختيار القوالب المناسبة وبناء المواد بناء محكما استنادا لأسس التحرير العلمية والفنية منها

ويعتبر التحرير الصحفي الوسيلة الأفضل في تحويل الكتابة الصحفية من إطار التصور الذهني الى لغة مفهومة للقراء بعد ان تضع في قوالب فنية صحفية كالخبر والتحقيق والمقال الخ.

ولذا يعتبر التحرير الصحفي علم وفن، علم لأنه يقوم على اسس وقواعد وقوالب لصياغة المواد الصحفية، وفن من حيث مهارة المحرر وقدرته على التعبير وتحويل الحقائق والآراء من افكار وصور ذهنية الى لغة مكتوبة معبره بفنون صحفية متفق عليها مشوقة، تؤثر بالقارئ ليصوغ رأي عام مؤثر بمساعدة الاعلام، الامر الذي يطلق علية السلطة الخامسة وهذا التعريف الذي سنعتمده في دراستنا باعتباره تعريفنا الاجرائي

ثالثا: ما هو الهدف من التحرير الصحفي؟
يهدف التحرير الصحفي لتحقيق عدة أهداف منها:

1. تصحيح الأخطاء التي قد ترد في النصوص الصحفية.
2. تنقية النصوص من التكرار.
3. اختصار الكلمات او الجمل او الفقرات غير الضرورية والتي يمكن الاستغناء عنها لجعل النص الصحفي يتلاءم والمساحة المخصصة لإخراجه.
4. الاستغناء عن كافة الالفاظ التي تتسم بضعف المقروئية.
5. التأكد من الموضوعية المنطقية والجمالية للمواضيع الامر الذي جعل بعض الصحف تعتمد على أكثر من محرر لهذه المهمة مثل المحرر الاول ومحرر المحرر الاول والمحرر الذواق.
6. جعل اساليب الفنون الصحفية متناغمة هرمونيا ومتناسقة، وجذابة تسر القراء.
7. حذف الكلمات والجمل التي تتعارض مع الذوق العام والقوانين المعول بها.
8. اعادة صياغة العناوين واستكمال بعضها بالمعلومات لتغطية كل جوانب الفكرة.

رابعا: المحرر الصحفي في ظل التطور التكنولوجي:
ان الكتابة هي مجموعة من العمليات الذهنية، التي تمكننا من تحويل الصورة الذهنية المجردة الى رموز خطية وفي عالم الصحافة لابد لهذه المادة المكتوبة ان تحرر لتتلاءم مع سياسة الوسيلة وفن اخراجها

ومن هنا يمكن القول بأن ليس بالضرورة ان يكون كل صحفي او كاتب محررا صحفيا لان المحرر يحتاج الى مهارة وممارسة وعلم بفن التحرير والاخراج الصحفي.
المحرر الصحفي في ظل التطور التكنلوجي أصبح مختلفاً إلى حد كبير عن نظيره في القرن الماضي. فعندما كان يحرر لوسيلة إعلامية واحدة ويفكر بطريقة واحدة، و يخرج و يصمم لصحيفة واحدة، اصبح بفضل التطورات التكنلوجيا يقوم بأكثر من مهمة كالتحرير وصياغة العناوين والتصميم والإخراج ولأكثر من وسيلة إعلامية في أن واحد، فالتطورات التكنلوجية فرضت على المحرر الصحفي ترتيبات جديدة منها على سبيل المثال أذا حرر المحرر الصحفي موضوعا ما لصحيفة ورقية، يتحتم عليه ان يعيد تحريرها لنسخة الكترونية بمساعدة وسائط التحرير الالكترونية كأن يضيف مقاطع سمعية او مشاهد فلمية ويفعل الروابط التي تخدم مادة الموضوع لتكون صالحة لأكثر من وسيلة و كنسخة رقمية تصلح للمواقع الالكترونية، وهذا ما يقوم به المحررون في اغلب الشبكات التليفزيونية، والصحف والمواقع الالكترونية العالمية وبعض المواقع العربية (نصر، عبد الرحمن، 2005، 25).
الامر الذي تحتم على المحرر الصحفي الإلمام بالتطورات التكنولوجيا الجديدة، وينطبق الأمر نفسه على الصحفيين الذين يعملون في مكاتبها (خليل، 1999، 183).

خامسا: هل غيرت التكنلوجيا المتطورة أسلوب عمل المحرر الصحفي؟
لكي يتم التغيير لابد ان تتغير الافكار ومن ثم تتبعها تغيير الاساليب والوسائل فمن الافكار التي غيرت اساليب التحرير الصحفي هي:

- استعمال الحاسبات الالكترونية واللابتوب والمحمول في التحرير الصحفي.
- معالجة الكلمات: Word Processing.
- النشر المكتبي: Desktop Publishing (عليان، السامرائي، 2010، 29، 30)
- تصميم الرسوم: بعد ان كانت اغلب الرسوم تنفذ يدويا اصبحت اليوم تنفذ من خلال البرامج المتعددة للحاسبات الالكترونية مثل الفوتوشوب وD3 وغيرها.
- استعمال البريد الالكتروني Electronic Mail (مكاوي، 1997، 72، 73).
- اعتماد النصوص الفائقة في التحرير الالكتروني.
- اعتماد التحرير المباشر والتغطية الانية للأحداث فور وقوعها .

وبهذا نصل الى ان التكنلوجيا غيرت في أساليب المحرر الصحفي الورقي والالكتروني معا.

سادسا: التحرير الصحفي في عصر تكنلوجيا الاتصال:

أن التقنيات الحديثة أصبحت تدخل في ادق مراحل صناعة الاعلام والصحافة مثل:

- جمع المواد الصحفية وارسالها ونشرها.
- معالجتها وتحريرها (إعادة كتابة) الكترونيا.
- اختيار العناوين المناسبة.
- الحصول على الصور الملائمة لطبيعة الحدث ومعالجتها الكترونيا.
- مراجعة النصوص وتصحيحها من خلال التطبيقات الالكترونية.
- الحصول على المعلومات الصحفية من عالم الانترنيت ومن الارشفة العملاقة.
- انشاء أرشيف عملاق يضم سجلات للموضوعات الصحفية التي سبق وان نشرت والشخصيات العامة، وكذلك يحتوي على سجلات ضخمة للصور والفيديوهات. وبهذا يمكن ان نقول ان هذه التكنلوجيا وخاصة الانترنت حفظت ذاكرة الاجيال بصورة منظمة ودقيقة وسهلة الاستعمال.

- تطور نقل المعلومات والبيانات من والى الصحيفة، ومن المرسل الى المتلقي وبالعكس (خطاب، 2010، 75).
- استخدام الهواتف المحمولة وتطبيقاتها، ومواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها بإرسال المواد واستلامها حيث يتم استقبالها على الفور بطريقة تزامنية.

سابعا: تحرير المادة الصحفية تكنلوجيا

التحرير يبدأ بعد جمع المادة الصحفية وكتابتها، والمحرر عادة يعيد الصياغة وذلك عن طريق الحذف أو الإضافة أو تغيير القالب أو البناء الفني للنص (أبو زيد، 1990، 8 – 16).
كانت عملية التحرير الصحفي قبل دخول التكنلوجيا تتم باستخدام الورقة والقلم، فيقوم المحرر بتصويب الأخطاء (لغوية – أسلوبية – معلوماتية) داخل النص، ولكن دخول التكنلوجيا الحديثة أصبح التحرير يتم آلياً على شاشة الحاسب الآلي، داخل مقر الصحيفة، او خارجها فيما يعرف بالتحرير الالكتروني (خطاب، 2010، 81). فالتكنلوجيا جعلت من التحرير ادق وأسرع وأسهل مما كان عليه وذلك باستخدام التطبيقات والبرامج المعالجة للنصوص الصحفية المطبوعة، لقد أصبحت برامج الحاسبة الالكترونية طرفاً في إدارة وتنفيذ التصحيح الطباعي والهجائي واللغوي، الأمر الذي وفرت الوقت والجهد بعد ان كان التحرير يتطلب محرراً يتقن قواعد اللغة العربية على الوجه الأكمل (خليل، اللبان، 2000، 67)..ثم
ان ظهور التغطية الالكترونية الانية للوقائع ونقلها للصحف متجاوزين العديد من العوائق الز مكانية.
اضافت للمحرر مهارة جديدة في التحرير وتغطية الاحداث وذلك بمساعدة الارشفة الالكترونية التي يرجع اليها المحرر للحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالموضوع لغرض استكماله.
وهذا يدل على ان التحرير الصحفي تأثر بدرجة عالية ونوعية بالتطورات الالكترونية التي أدت الى تسهيل مهمة المحرر الصحفي وتطوير قدراته وتنوع مهاراته واختصرت له الكثير من الجهد والوقت.

المطلب الثاني

تحرير الصحف الإلكترونية

أولا: ما معنى الصحافة الالكترونية؟
الصحافة الالكترونية هي منشور رقمي دوري يحتوي على الأحداث الجارية، ويتم قراءتها من خلال جهاز الحاسوب او المحمول ويجب ان يكون القارئ متصل بشبكة الانترنيت
ويمكن تعريفها ايضا بأنها نوع من انواع الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الالكتروني وتستخدم فيها كافة الفنون والاليات والمهارات المستخدمة في الصحافة الورقية مضافا اليها مهارات تناسب استخدام الفضاء الالكتروني كوسيط اعلامي ووسيلة اتصال، وتستخدم الصحافة الالكترونية النصوص والصورة والفيديوهات و(النصوص الفائقة) من اجل تفاعل المتلقي مع الانباء. (فيصل ابو عيشة ،2010، 99)
فالصحافة الالكترونية هي نوع من انواع الاعلام الاتصالي ووسيلة اتصال الكترونية تحرر وتنشر عبر الفضاء الالكتروني وفقا لأليات العمل الالكتروني وتقنياته، وتستخدم فيها الفنون الصحفية المعروفة ومهارات العمل في الصحف المطبوعة الا انها تتميز بالنصوص الفائقة فالصحافة الالكترونية توجت الثورة الاتصالية الخامسة لتتزعم السلطة الخامسة التي طرحت بدورها وسائل واساليب جديدة للتواصل الاجتماعي

ثانيا: ماذا نعني بتحرير الصحف الالكترونية؟

هو مجموعة من الأساليب التي بواسطتها يستطيع المحرر الالكتروني من تحويل الاحداث والافكار والآراء والخبرات من التصورات الذهنية الى أكثر من لغة منها:

- اللغة العربية وهي لغة كتابة النصوص.
- لغة كتابة الفنون الصحفية والتي تتضمن فنون وقوالب واساليب التحرير الصحفي.
- لغة اعلامية تعتمد على النصوص الفائقة والإخراج الصحفي الالكتروني.
- لغة فنية تعتمد على أسس جمالية فنية في توزيع المادة واختيار العناوين والخطوط والألوان.
- لغة تقنية الالكترونية تعتمد على البرامج والتطبيقات الخاصة بالتحرير الصحفي.

فالتحرير الالكتروني عملية تقنية يتم من خلالها تحويل المضامين والصور الذهنية الى مادة صحفية او اعلامية، ولهذا على المحرر الالكتروني ان يستبدل الادوات الورقية بأدوات تكنلوجية تحقق له مستوى اعلى وأدق في الكتابة والتحرير لتوفير امكانية التعديلات بالحذف والاضافة او النقل بين فقرات النص او التكرار او التكبير للحروف وتصغيرها وتلوينها وبسرعة فائقة جدا.

ثالثا: قواعد تحرير الصحف او المواقع الالكترونية

من القواعد المعتمدة في التحرير الالكتروني:

أولا: الدمج: وهي القاعدة النموذجية التي قدمها معهد بوي نتر والذي دعا فيها الى الدمج بين الكتابة والتحرير والتصميم والاخراج في انتاج المواد للصحف والمواقع الالكترونية، واستنادا لهذا النموذج اسس قاعدة التكامل في التحرير الالكتروني ليعزف على هارمونية الاندماج الوظيفي لعناصر كل من الكتابة والتحرير والتصميم والاخراج للصحف الالكترونية، فالكتابة والتحرير في بيئة استخدام الهايبر تكست تحتاج من المحرر ان يجمع أكثر من عمل ويؤدي أكثر من وظيفة ليضمن تكامل ونجاح عمله.

ثانيا: الربط والجمع: وهذا النموذج يتطلب من المحرر مهارة كبيرة لربط العناصر المتنوعة والجمع بينهم لإنشاء قصة خبرية محبكة الاطراف بتشكيلة النص الفائق المستند على خصائص الاعلام الرقمي.

رابعا: النصوص الفائقة

النص الفائق هو نص يعتمد على الوسائط الإلكترونية، صوريه وطبوغرافية وسمعية مرئية مرتبطة من خلال اشارات معينة تسمى بالهايبر تكيس او وصلات الربط، عند فتحها من خلال محركات البحث الالكترونية فأنها تفتح على نصوص ومواقع اخرى قد تكون سمعية او بصرية او كليهما معا داخل الموقع الالكتروني او خارجه لتحيل المتلقي الى مواقع وعناوين اخرى يمكن الاستفادة منها تخص نفس الموضوع، وهذه الكلمات او العناوين تمسى بالكلمات النشطة.

تعالج النصوص الفائقة من خلال:

- التغذية بأكبر قدر ممكن من المعلومات لتغطية جميع جوانب المواضيع وخلفياتها المتعلقة بالأشخاص والاماكن والمفاهيم والافكار التي ورد ذكرها
- المسؤولية التي لا تنتهي بمجرد نشر الموضوع بل تبدأ بعد النشر.
- الارتباط المتسلسل - ففكرة النص الفائق تعتمد على سلسلة من الموضوعات المرتبطة بعضها ببعض بفضل الكلمات النشطة.
- التفاعلية في النصوص الفائقة تخدم المحرر في التعبير عن المعلومات بصيغ مختلفة

مثل النص والصوت والصورة الثابتة والمتحركة التي يحصل عليها المتلقي من خلال البحث في الكلمات النشطة.

علما ان الوسائط الفائقة (النصوص التشعبية) تختلف عن الوسائط المتعددة، حيث ان الوسائط المتعددة تعني الوسائط المادية المرفقة بالحاسب الالي كأن تكون أسطوانة مدمجة وكارت صوت او كارت فديو وليس من الضرورة ان تكون تفاعلية بينما تقتضي النصوص التشعبية المشاركة من جانب المتلقي فخواص النصوص ؤ طورت من عمل المحرر الالكتروني وذلك من خلال اضافة الصوت والصور المتحركة والثابتة للنصوص الحرفية التي قللت من استخدام الكلمات التي كانت تستخدم مع الصحف المطبوعة.

ولذا لابد ان تتوفر عند المحرر الالكتروني مهارات جديدة تتفق وخصائص الصحف الالكترونية المعتمدة على النصوص الفائقة بالإضافة الى الالمام بالقوالب التحريرية الجديدة والتي تختلف بعض الشيء عن قوالب الصحف المطبوعة التي تعتمد على الاختصار والدقة والسرعة.

خامسا: عملية التحرير الالكتروني

التحرير الالكتروني أكثر تعقيدا من التحرير الورقي فهو يحتم على المحرر ان يأخذ في اعتباره مستويات متعددة لابد ان يتعامل معها، منها الوسائط المتعددة والوسائط الفائقة ونوع الموضوع وقالب صياغته والروابط التشعبية ومجموعة من القيم والمبادئ التي تجمع بين التحرير الصحفي والالكتروني تذكر منها:

- -التناسب: اي تناسب المعلومات مع مبادئ ومهارة المحرر الالكتروني.
- الكفاية: أي كفاية المعلومات في المواضيع.
- الاتساق: اي ان تكون عناصر الموضوع متناسقة مع بعضها.
- الدقة في الطروحات والابتعاد عن الاسهاب والاطناب.
- الابتعاد عن التضليل والاشاعات.
- ملاحقة اغلب التطورات التي ترافق الخبر او المواضيع الأخرى.
- الموضوعية قدر الإمكان.
- الوضوح للاستيعاب والادراك لفحوى المواضيع المنشورة وعدم ترك القارئ في حيرة وتخبط.
- الاستثمار والتشييد بما ان المحرر الصحفي الالكتروني يتعامل مع نص فائق يسمح له بصياغة عناصر جديدة كـأن تكون وسائط متعددة او وسائط فائقة فلابد له ان يستثمرها لصالح النشر وهذا ما يسمى بالتشييد عند التحرير.

ان الكثير من المواقع الالكترونية تسمح للصحفي الخارجي او الكاتب ان ينشر موضوعاته مباشرة في الموقع وحسب ضوابط الموقع لذا يتطلب من الصحفي او الكاتب او الناشر التعرف على وسائط الموقع لجعل من موضوعه تفاعلي ومشوق وهذا معمول به على سبيل المثال في موقع (الحوار المتمدن) و (الويكيبيديا)

سادسا: فنون التحرير الالكتروني

ان فنون التحرير الصحفي والالكتروني واساليبه وقواعده واحدة في الصحف الورقية والصحف الالكترونية الا ان الاختلاف يأتي من اختلاف الوسيلة فالصحف ال لا ورقية او الالكترونية تعتمد النص الفائق في التحرير. فيما تعتمد الصحف الورقية على عناصر التحرير الصحفي الورقية ،اما الاختلاف يأتي من أساليب الفنون والقوالب الفنية للتحرير نفسها وهنا سنتناول بعض فنون التحرير الصحفي وتأثيرها على فنون التحرير الالكتروني (ال لا ورقي) وبالعكس:

- الخبر (الالكتروني):

الخبر هو النقل الحر والموضوعي للأحداث، الذي يتم نشره على المواقع الالكترونية ،ويخضع للتحديث المستمر، وشأنه شأن الخبر الصحفي له عناصر ومقومات من صور وخلفيات ،بالإضافة الى ربطه بأحداث مشابهة وقواعد للبيانات والمعلومات ان وجدت ،وايضا يجب عن 6 أسئلة: ماذا؟ من؟ متى؟ اين؟ كيف؟ لماذا؟، وله عنوان ومقدمة وجسم وخاتمة ،ومن مميزات الخبر الالكتروني يمكن ربطه بالأخبار المنشورة المتشابهة داخل الموقع وخارجه .

التقرير (الالكتروني):

هو فن من فنون التحرير الالكتروني أكبر من الخبر واقل من التحقيق ويعرض مجموعة من الحقائق حول الاحداث في حركتها الديناميكية المتسارعة ،لذا فهو يقوم بوصف المكان والاشخاص وكل ما يرتبط بالحدث، ويسمح بنفس الوقت ادراج اراء الاشخاص، وربطها بالتجارب الذاتية للمحرر، فكلما كان المحرر شاهد عيان على الاحداث كلما زادت فرص نجاح التقرير الالكتروني.

ومن شروط فن التقرير الالكتروني:

- ان تكون لغته مباشرة وواضحة
- الا تتجاوز عدد كلماته 400 كلمة
- التمهيد بشرح الأحداث الواقعة وخلفياتها الماضية ومشاهد حية من قلب الاحداث وربطها بمواقع لها صلة بموضوع التقرير.

التحقيق (الالكتروني):

التحقيق الإلكتروني عمليا يرتكز على الخبر والتقرير والحديث والمقابلة والرأي والصور الثابتة والمتحركة والفيديوهات لذا يتطلب من محرره مقدرة وكفاءة ومهارة عالية في صياغته، الامر الذي يعد من أصعب الفنون التحريرية. والتحقيق الالكتروني يتحرك ضمن الواقع ويبحث في الواقع المتاح عكس التحقيق الاستقصائي الذي يرفض الواقع ويبحث في جوهر الاحداث او فيما وراء الأحداث (ميتافيزيقا الاحداث)

المقابلة (الالكترونية):

المقابلة الالكترونية تعد مصدر من مصادر الاخبار والمعلومات وتقوم على الحوار بين الصحفي وشخصية من الشخصيات وبمختلف التخصصات، والهدف منها هو الذي يحدد الشخصية التي يجرى الحديث معها كالحصول على المعلومات او شرح مسألة ما او توضيح وجهة نظرا معينه او تصوير جانب ما من حياة الشخصية المعنية.

و ما يميز الحوار في المقابلات عن الحديث الالكتروني والصحفي و المقابلة الصحفية كون المقابلة الصحفية يحدد لها زمان و مكان و شخصية معينه و محاور متفق عليها مسبقا من قبل الصحفي ،اما الحوار هو جزء من الحديث و اهم ادوات المقابلة الصحفية ،و نجاح المقابلة الصحفية يعتمد على مهارة و كفاءة الصحفي في ادارة الحوار و التي تعتمد على نوع الاسئلة و قوتها في الحصول على المعلومات، فالأسئلة الناجحة كالأسئلة المفتوحة تخلق حديثا متطورا و تدفع الصحفي ان يتحدث مع الضيف تصاعديا في الحصول على المعلومات، و هناك الاسئلة القائدة التي تدور حول المحور او القضية المراد الاستفسار عنها ،و كذلك الاسئلة المتدرجة ،و اسئلة النفق التي تنقل الصحفي الى بر الامان اثناء التوترات ان وجدت و غيرها من الاساليب في ادارة الحوار .

المقابلة الصحفية الالكتروني هي بالأساس مقابلة صحفية ورقية غير ان الوسائط الحديثة التي اوجدتها تكنلوجيا الاتصال الحديثة جعلت منها ان تتميز بالنص الفائق الذي تربطه الوصلات مع المواقع الاخرى كأن تكون نصية او سمعية او صوريه تخدم موضوع المقابلة وتجعلها أكثر جاذبية وأدق معلوماتية وأكثر انتشارا وتفاعلية.

وبفضل التقنيات الحديثة وتطبيقاتها الالكترونية يمكن اجراء مقابلات صحفية من خلال اغلب وسائل الاتصال ومجانية تقريبا مثل البريد الالكتروني والزووم والواتس اب والفيسبوك وغيرها

الخاتمة

ان اسس التحرير الصحفي والالكتروني واحدة فالفنون الصحفية كالخبر و التقرير و التحقيق و المقابلة الصحفية كلها تشترك في بنية متعارف عليها من عنوان و مقدمة و جسم الموضوع و خاتمه و ترافقها الصور الثابتة او المتحركة، و قوالب تصاغ بها المواد و الحقائق بأساليب مختلفة ،و حسب مهارة و قدرة المحرر لعرض مادته بترتيب و تنظيم ودقة لتسهل على المتلقي ادراك و فهم ما يقدم له من مواضيع مختلفة ،وهذا يعني ان التحرير الالكتروني تأثر بالتحرير الصحفي الورقي، فالأسس واحدة ولكن الاختلاف بالوسائط التي و فرتها وسائل الاتصال الحديثة ،علما ان وسائط و عناصر التحرير و الاخراج الصحفي الورقي لاتزال تحظى بالمقدمة و تعتبر من عناصر التحرير الالكتروني، و من ها نعرف ان التحرير الصحفي و التحرير الالكتروني اثر بعضه على البعض الاخر من حيث جمع و عرض و تحرير ونشر للموضوعات و الاخبار المختلفة .

الاستنتاجات

ان تكنلوجيا الاتصالات والمعلومات:

- لها دورا مهما في سرعة ونوعية الحصول على المعلومات.
- لعبت دورا مهما في تطوير عملية التحرير الصحفي والالكتروني.
- وفرت النص الفائق والذي يرتبط اتقانه بنجاح المحرر.
- لها تأثير واضح على فن التحرير الصحفي.
- سهلت وصول المعلومات للمحرر والمتلقي بشكل فوري ومتجدد.
- وفرت سبل اتصال متنوعة ومجانية.
- جعلت من المحرر يمتلك مهارات تفوق المحرر الورقي.
- وفرت برامج وتطبيقات تشمل كل عناصر التحرير من الكلمة والصورة والإخراج وغيرها.

التوصيات

- لابد من رفد المؤسسات الإعلامية بالكوادر القادرة على استخدام التكنلوجيا الحديثة.
- الاعتماد على تكنلوجيا الاتصال في انشاء بنوك المعلومات.
- اعداد وتهيئة طلبة كليات ومعاهد الاعلام على كيفية استعمال التكنلوجيا المتطورة في أعمالهم.
- اعداد الدورات والورش لتدريب الكوادر الإعلامية على تطبيقات وبرامج التكنلوجيا الحديثة.
- توفير تكنلوجيا الاعلام الحديثة وبرامجها وتزويد الكليات بها وخاصة برامج وتطبيقات التحرير الصحفي والالكتروني وتدريب الطلبة عليها.

المراجع

البعلبكي، منير (2005): قاموس انجليزي – عربي، الطبعة التاسعة، بيروت: دار العلم للملايين.
قند لجي، عامر إبراهيم (2003): المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والانترنت، الطبعة الأولى، عمان: دار المسيرة.
ايدورج، الأخضر (1999): ذكاء الإعلام في عصر المعلوماتية، بدون طبعة، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
أبو شنب، جمال (1997): العلم والتكنولوجيا والمجتمع منذ المرحلة الابتدائية وحتى الآن، بدون طبعة، مصر: دار المعرفة الجامعية.
أبو زيد، فاروق (1990): فن الكتابة الصحفية، الطبعة الرابعة، القاهرة: عالم الكتب.
البكري، إياد شاكر (2003): تقنيات الاتصال بين زمنين، الطبعة الأولى، الأردن: دار الشروق.
بدر، أحمد أنور (2003): مقدمة في تكنولوجيا المعلومات وأساسيا استرجاع المعلومات، الطبعة الأولى، الإسكندرية: دار الثقافة العلمية.
بخيت، السيد (2011)، تصنيف الفنون العربية الإسلامية: دراسة تحليلية نقدية (الطبعة الأولى)، فرجينيا- الولايات المتحدة الامريكية: المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
خطاب، أمل محمد (2010): تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الأداء الصحفي، الطبعة الأولى، القاهرة: دار العالم العربي.
خليل، محمود إبراهيم؛ اللبان، شريف درويش (2000): اتجاهات حديثة في الإنتاج الصحفي، الطبعة الأولى، القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع.
خليل، محمود (1997): الصحافة الالكترونية؛ أسس بناء الأنظمة التطبيقية في التحرير الصحفي، الطبعة الأولى، القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع.
دبليو، فضيل (2010): التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال. المفهوم – الاستعمالات – الآفاق، الطبعة الأولى، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
رزق، هاني؛ جبلي، خالص (2000): الإيمان والتقدم العلمي، الطبعة الأولى، بيروت: دار الفكر المعاصر، دمشق: دار الفكر.
السامرائي، إيمان؛ عليان، ربحي (2010): النشر الالكتروني، الطبعة الأولى، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
السالمي، علاء عبد الرزاق (1997): تكنولوجيا المعلومات، الطبعة الأولى، عمان: كحلون.
شمو، علي محمد (2002): الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة، الطبعة الأولى، بدون: مكتبة الإشعاع.
صادق، عباس مصطفى (2005): الصحافة والكمبيوتر.. مدخل للاستقصاء الصحافي بمساعدة الكمبيوتر، الطبعة الأولى، بيروت: مطابع الدار العربية للعلوم.
عيساني، رحيمة الطيب (2010): الوسائط التقنية الحديثة وأثرها على الإعلام المرئي والمسموع، بدون طبعة، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
عبد الحسيب، محمد؛ علم الدين، محمود (1997): الحاسبات الالكترونية وتكنولوجيا الاتصال، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الشروق.
عفيفي، محمود محمود (1994): التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات، بدون طبعة، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
علم الدين، محمود (1990): تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري، بدون طبعة، القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع.

الفيصل، عبد الأمير مويت (2006): الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، الطبعة الأولى، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
القليني، سوزان (2000 – 2001): تكنولوجيا الاتصالات ونظم المعلومات، بدون طبعة ومكان ودار النشر.
القضاة، خالد (1997): التقنيات الحديثة وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والبيئية، الطبعة الأولى، بدون: درار اليازوري العلمية.
اللبان، شريف (1997): تكنولوجيا الطباعة والنشر الالكتروني: ثورة الصحافة في القرن القادم، الطبعة الأولى، القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع.
مراد كامل خورشيد (2011): الاتصال الجماهيري والإعلام. التطور – الخصائص – النظريات، الطبعة الأولى، عمان: دار المسيرة.
محمود، سمير (1997): الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
مكاوي، حسن عماد (1993): تكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الطبعة الأولى، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
نصر، حسني محمد؛ عبد الرحمن، سناء (2005): الفن الصحفي في عصر المعلومات "تحرير وكتابة التحقيقات والأحاديث الصحفية"، الطبعة الأولى، العين: دار الكتاب الجامعي.
الهادي، محمد محمد (2001): تكنولوجيا الاتصالات وشبكات المعلومات، بدون طبعة، القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
بخيت، السيد (1999): تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الممارسات الصحفية في الصحافة العربية، ضمن أبحاث المؤتمر العلمي الخامس لكلية الإعلام المنشورة في كتاب تكنولوجيا الاتصال: الواقع والمستقبل، القاهرة.
شيخاني، سميرة (2010): الاعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الأول والثاني.
خليل، محمود (1999): الاتجاهات الحديثة في استخدامات الحاسب الآلي في التحرير الصحفي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد السادس.
طلال، محمد (1990): تكنولوجيا الاتصال وتطوير الإعلام العربي المكتوب، المجلة العربية الثقافية، المنظمة العربية للثقافة والعلوم.
العلاوين، لبني عبد الله (2009): تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا www.pdffactory.com
الموسوي، محمد جاسم فتحي (2011): اتجاهات إعلامية معاصرة، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.
المخلافي، فيصل علي (2005): المؤسسات الإعلامية في عصر تكنولوجيا المعلومات مع دراسة لواقع المؤسسات الصحفية اليمنية، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.
المسنيد، أحمد (2011): الاتجاهات الحديثة في الإنتاج الصحفي، http://faculty.ksu.edu.sa/DrHasanMansoor/Documents/MediaProduction.pdf
Walter Nibauer ،Computer Adoption Levels of Lowe Dailies and Weeklies ، Newspaper Research ،Vol ،21 ،No. 2،2000.
Lucinda Davenport ،Computers in News room of Michigan News Papers ، News Research Journal ،Vol ،17 ،No.2001 ،4-3 ،